

تفسير السعدي

أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ^ج قُلْ أَوَّلُو كُنُوتًا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ

ينكر تعالى، على من اتخذ من دونه شفعاء يتعلق بهم ويسألهم ويعبدهم. { قُلْ } لهم -

مبينا جهلهم، وأنها لا تستحق شيئا من العبادة:- { أَوَّلُو كُنُوتًا } أي: من اتخذتم من الشفعاء

{ لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا } أي: لا مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض، ولا أصغر من ذلك

ولا أكبر، بل وليس لهم عقل، يستحقون أن يمدحوا به، لأنها جمادات من أحجار

وأشجار وصور وأموات، فهل يقال: إن لمن اتخذها عقلا؟ أم هو من أضل الناس وأجهلهم

وأعظمهم ظلما؟.